تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة آل عمران - الآيات : 128 - 132

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ، ولله ما في السماوات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم ، يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون ، واتقوا النار التي أعدت للكافرين ، وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون

( ال عمران : 128 - 132 )

شرح الكلمات:

الأمر : الشأن والمراد هنا توبة الله على الكافرين أو تعذيبهم.

شيء : شيء نكرة متوغلة في الإيهام. وأصل الشيء: ما يعلم ويخبر به.

أو : هنا بمعنى حتى، أي: فاصبر حتى يتوب عليهم أو يعذبهم.

ولله ما في السماوات : أي: مالكا وخلقا وعبيدا يتصرف كيف يشاء ويحكم كما يريد.

لا تأكلوا الربا : لا مفهوم للأكل بل كل تصرف بالربا حرام سواء كان أكلا أو شربا أو لباسا.

الربا : لغة: الزيادة، وفي الشرع نوعان: ربا فضل وربا نسيئة.

أضعافا مضاعفة : لا مفهوم لهذا؛ لأنه خرج مخرج الغالب، إذ الدرهم الواحد حرام كالألف، وإنما كانوا في الجاهلية يؤخرون الدين ويزيدون مقابل التأخير حتى يتضاعف الدين فيصبح أضعافا كثيرة.

تفلحون : تنجون من العذاب وتظفرون بالنعيم المقيم في الجنة.

أعدت للكافرين : هيئت وأحضرت للمكذبين لله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

لعلكم ترحمون : لترحموا فلا تعذبوا بما صدر منكم من ذنب المعصية.